

بحار الأنوار

[240] فقال: يا ابن أخي هذا حسبك فينا (1). 86 - عم: روي أن أبا جهل عاهد ا أن يفضخ (2) رأسه (صلى ا عليه وآله) بحجر إذا سجد في صلاته، فلما قام رسول ا (صلى ا عليه وآله) يصلي وسجد - وكان إذا صلى صلى بين الركنتين: الاسود واليماني، وجعل الكعبة بينه وبين الشام - احتمل أبو جهل الحجر، ثم أقبل نحوه حتى إذا دنا منه رجع منتقعا (3) لونه مرعوباً قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده، وقام إليه رجال من قريش فقالوا: مالك يا أبا الحكم ؟ قال: عرض لي دونه فحل من الابل ما رأيت مثل هامته وقصرته ولا أنيابه لفحل قط، فهم أن يأكلني (4). بيان: القصة محرقة: أصل العنق. 87 - يج: روي أنه لما نزل " فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين * إنا كفيناك المستهزين (5) " يعني خمسة نفر، فبشر النبي (صلى ا عليه وآله) أصحابه أن ا كفاه أمرهم فأتى الرسول (صلى ا عليه وآله) البيت والقوم في الطواف، وجبرئيل عن يمينه، فمر الاسود بن المطلب فرمى (6) في وجهه بورقة خضراء فأعمى ا بصره، وأثكله ولده، ومر به الاسود بن عبد يغوث فأوماً إلى بطنه فسقى ماء فمات حبناً (7)، فمر به الوليد بن المغيرة فأوماً إلى جرح كان في أسفل رجله فانتقض بذلك فقتله، ومر به العاص بن وائل فأشار إلى أخمص رجله فخرج على حمار له يريد الطائف فدخلت فيه شوكة فقتلته، ومر به الحارث بن طلاطة فأوماً إليه فتفقا قيحاً فمات (8). (1) اصول الكافي 1: 449. (2) أي أن يكسر رأسه. (3) انتقع لونه: تغير واختطف لامر أصابه كالحزن والفرغ. (4) اعلام الوری: 19 ط 1 و 39 ط 2. (5) تقدم الایعار إلى موضع الایة مكرراً. (6) أي جبرئیل. (7) الحبن: عظم البطن وتورمه، والمراد به الاستسقاء. (8) تفقا الدم: تشقق. واستظهر المصنف في الهامش أنه مصحف: فتقياً. أقول: تقدم ذكر المستهزين وكيفية قتلهم في ج 17: 282 و 283 وفي باب معجزاته في كفاية شر الاعداء بما يخالف المذكور ههنا راجع ص 65 - 67. بحار الانوار - 15